



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

صورة المرأة في رواية هـاء و أسفار عشتار لعز الدين جاوجي

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتور:

د. وقاد مسعود

إعداد الطلبة:

✓ أسماء عبابة

✓ بسمة أحمازي

✓ مارية عاشور

السنة الجامعية: 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شك وعرفان

قد يقف المرء عاجزا على مرد الجميل لذوي الفضل،

وقد لا تظاؤه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشك والتقدير، والشك لله أو لا وأخيرا.

ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشك الناس لا يشك الله

خمد الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ونتقدم بالشك الجزيل

للأساذ المشرف وقاد مسعود

على توجيهه القيم لنا والذي خصص لنا وقته فكان خير سند لنا

كما لا يفوتنا توجيه أسهى عبارات الامثان إلى كل أساذة الكلية، وكل من ساعدنا

ولو بكلمة طيبة وأمد لنا يد العون حتى أنجزنا هذا العمل.

الإهداء

أحمد الله عز وجل على منحه وعونه لإنجاز هذا البحث .

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آمالي إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى و
إلى الإنسان الذي أمثلك الإنسانية بكل قوة إلى الذي سهر على تعليمي بنصائح جسام مترجمة في

تقديسه للعلم . إلى مدرستي الأولى في الحياة ((أبي الغالي "أحمد" أطال الله عمره))

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء التي رعتني حق الرعاية
وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالنوفيق ، تنبيني خطوة خطوة في عملي إلى من ارتخت
كلما تذكرت ابنسائها في وجهي نبع الحنان "أمي" "فاطمة" أغز ملاك على القلب والعين جزاها الله
عني خير الجزاء في الدارين إليهما أهدي هذا العمل المنوَّض لكي أدخل على قلبهما شيئا من
السعادة إلى إخوتي محمد الطيب ووليد وأختي حفصة الذين تقاسموا معي عبء الحياة كما أتوجه
بالشكر الجزيل إلى شرفي بإشرافه على مذكرة نخشي الأستاذ الدكتور "وقاد مسعود" .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام
هذا العمل .

إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح الغير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى .

قال الله تعالى : " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " الآية 11 من سورة الرعد .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل .

أحمادي بسمته

الإهداء

قال تعالى ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِيرِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾
إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .

ولا تطيب الجنة إلا بروءيك الله جل جلاله .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب والحنان إلى بسملة الحياة وسر الوجود .

إلى من كان دعائها سر لجاحي وحنانها بلسم جراحني إلى أغلى الحبايب أُمي الحبيبة القائمة

إلى من كان سنداً لي في الحياة ، إلى من علمني معنى الإرادة والثبات إلى من رسم لي دروب النجاح أبي الغالي

الهاشمي .

وإلى سندي ومن شجعني على إكمال دراستي زوجي الغالي إبراهيم .

وإلى عائلة زوجي خاصة أم زوجي فاطمة جاب الله أشكرها كثيراً على دعمها أيضاً لدراستي ولن أنسى

خيرها لي خاصة ألكا كانت تعني بابني وقت دراستي .

وأشكر كثيراً أخوات زوجي (نادية ، ساسية ، منى ، جهاد) على توفيرهم لي الراحة وتقدير ظروفي وقت

الدراسة .

فمهما عبرت وقلت عبارات ومدح فلن أستطيع أن أوفي حقكم بفضل ما قد منموه لي .

إلى زهراتي وأخواتي (فاطمة الزهراء ، لجوى ، هناء ، إسراء)

إلى قرّة عيني إختوتي (عبد الغني ، العايش ، محمد)

إلى برعمي الصغير (صفوان اللهم أحفظه لي)

ولكل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد وساعدوني في إنجاز هذه المذاكرة .

وأخص بالذكر المشرف الدكتور : وقاد مسعود .

مقدمہ

مقدمة:

لقد أصبح للرواية مكانة جد بارزة بين الأجناس الأدبية النثرية بل و أصبحت هي الفن السردي الأكثر إنتشارا وشيوعا ، مما جعلها تفتك المرتبة الأولى من حيث الإصدار ، حين مقارنتها مع غيرها ، من الأنواع الأدبية النثرية الأخرى ، هذا كله عائد لقرب الرواية من المجتمع لمعالجته مشاكله و قضاياها ، ورسمها بأسلوب مشوق ومتسلسل الأفكار ، وعناصر أساسية هامة في بناء الرواية من شخصيات وزمان ومكان و أحداث معظمها تجسد الواقع المعيش .

ومن بين القضايا و الموضوعات التي أضحت حاضرة في العديد من الروايات صورة المرأة ، سواء في الكتابات السنوية ، أو كتابات الرجل .

ويرجع إختيارنا لموضوع صورة المرأة ، في رواية هاء و أسفار عشتار لعز الدين جاجي إلى مجموعة من الأسباب أهمها :

- تجسيد الرواية لصورة المرأة في محطات مختلفة .
- الكشف عن أشكال صورة المرأة داخل الرواية .
- عدم دراسة الرواية من قبل .
- تبيان نظرة المجتمع للمرأة .
- طلب من أستاذنا الفاضل وقاد .
- وقد قامتا الطالبتان بن طبه ثويبة ، مرابط أم الخير من قبل بدراسة رواية هاء ، وأسفار عشتار تحت عنوان البنية السردية .

وقد قمنا باتباع المنهج الوصفي مستعينين بالمنهج التاريخي وذلك بمتتبع تطور المرأة عبر العصور .

محاولين الإجابة عن بعض التساؤلات أهمها .

1- ماهي أشكال ورود صورة المرأة في رواية هاء، وأسفار عشتار ؟

2- كيف جسد الكاتب عز الدين جلاوي صورة المرأة في الرواية ؟

3- كيف تطورت المرأة عبر العصور؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات إتبعنا الخطة المقسمة إلى (مقدمة ، مدخل ، فصل نظري ، فصل تطبيقي ثم خاتمة) .

قد تناولنا في المقدمة لمحة عن صلب الدراسة ومضمون البحث ، و بالنسبة للفصل النظري تناولنا فيه تطور المرأة عبر العصور و أهم قضايا المرأة .

ثم تطرقنا مباشرة إلى الفصل التطبيقي و فيه قمنا بدراسة عنوان و غلاف رواية هاء وأسفار عشتار ثم ملخص رواية الرواية و بعدها قمنا بإستخراج صورة المرأة داخل الرواية في الأخير ملحق به تعريف حول الكاتب عز الدين جلاوي ، وخاتمة عرض فيها النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة .

ومن أهم المراجع التي اتبعناها هي كالتالي :

- تطور المرأة عبر التاريخ للمؤلفة باسمه كيال .
- حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية للمؤلف عبد الباري .
- الشعر و الشعراء لإبن قنبة .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث التي استطعنا تجاوزها بالصبر و العمل ولعل أهمها :

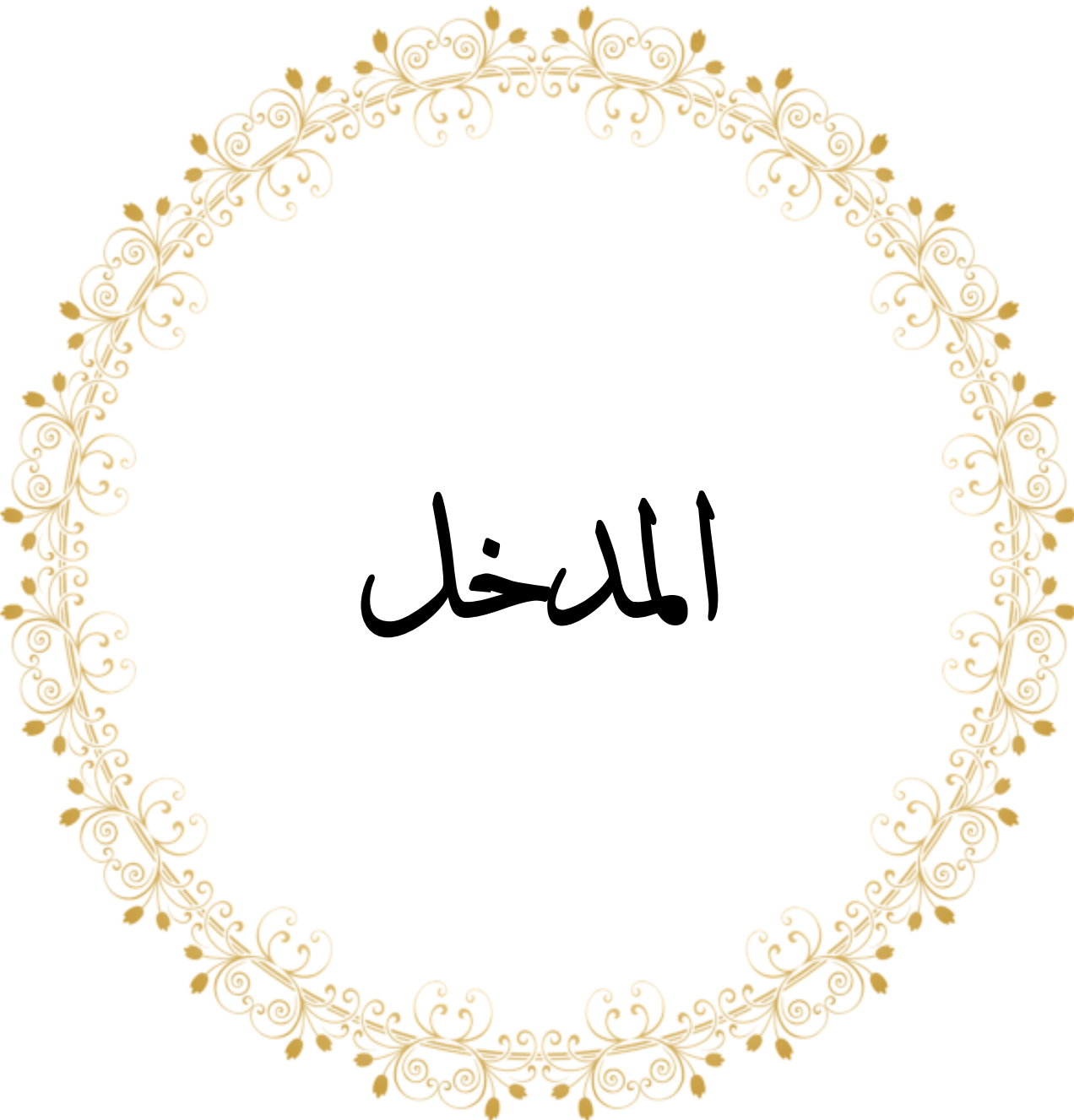
- صعوبة استخراج صورة المرأة داخل الرواية .

- قلة المراجع .

- قلة دراسة هذا الموضوع من قبل .

وفي الختام نتوجه بالشكر لأستاذنا المشرف وقاد مسعود الذي أشرف على عملي هذا ووجهني إلى الوجهة الصحيحة ولم يبخل عليا بأي جهد وله يرجع الفضل في إيصال العمل لهذا الشكل جزاه الله كل خير .

و أخيرا نشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا في تمام هذا العمل.



المدخل

المدخل:

تعتبر المرأة مرآة عاكسة للجمال والمجتمع فهي تأثر بشكل كبير على أي مجتمع وتعتبر من أساسيات تكوين ذلك المجتمع وتقدمه لأنها مربية أجيال وصانعة الحضارة ، فقد خلقها الله حنونة تزيل الهموم وتحمل مصاعب الحياة وفي الوقت نفسه قد اختلفت وجهات نظر المجتمع نحو المرأة فمنها من يراها هامشية ومنهم من يراها مركزية واختلفت هذه النظرية عبر العصور عن مكانة المرأة في المجتمع .

” ولما عبر الدراسة في السنين والأجيال الماضية قد وجدنا عدة تقلبات واختلافات عن وجودية المرأة بأن المجتمع حين يمارس الواقع الثقافي المشبع بذهنية الإقصاء وفعل التغييب على المرأة مجدها تقوم وتتحدى الرجل لفرض نفسها في وسط حقول تتلاقى فيها مجموعة من الأصوات وتتفاعل في ما بينها لأن المرأة وجدت نفسها في وسط يقيدها ويحسبها على أنها شخص فاقده الأهلية وهذا ما جعل منها هامشية بسبب ظنونهم وأفكارهم برسم صورة مبالغ فيها اتجاهها ، أما في عصور النهضة فقد عرفت وضعية المرأة اختلافا كبيرا وهذا راجع إلى عرف دعوات جريئة لتحرير المرأة وهياً هذا التطور الفكري والاجتماعي والسياسي للمرأة عموماً ولوج ميدان الأدب في أوسع أبوابه فأعلنت عن وجودها وتحدثت عن ذاتها ، فقبل لا فرق بين المرأة والرجل ما دام الهدف هو النهوض بالحضارة .

في غضون كل هذا تم وضع هذه الحالات وكتبت كروايات نسوية عديدة للتعبير عن آلامها وصرخاتها وجاذبيتها ... منهم رواية هاء، وأسفار عشتارة التي قد درست عوالم أسطورية كثيرة تمتزج فيه أفكار وأشكال فيه متعددة يتألق صوت البيان في صياغته بأسلوب ساحر و وضفت عدة شخصيات أنثوية بصور مختلفة ويشكل لافت في نص من خلال شخصية طفلي المدللة والآلهة عشتارة أهمهم وبطل الرواية بدون أسم الذي يجدد إثارة سؤال وجودي لطالما حير الإنسان وما يزال يحيره .

في حين قد استعملت الآلهة عشتارة بأنها آلهة الحب والحرب والقوه والجمال والفتنة
امتزجت فيها جميع معالم الأنوثة التي قد نجدها ولا بد من وجودها في أي امرأة لطلب
تحقيق ذاتها .

أخيرا وما علينا قوله: أن الجنس الذكوري أو الجنس الأنثوي واحد كل منهما مكمل
للآخر وكل منهما مميز عن الثاني بصفات تخصه قد تكمل الثاني بصورة ما.

الفصل الأول : تطور المرأة عبر العصور

وأهم قضاياها .

أولاً : تطور المرأة عبر العصور .

1 : المرأة في العصر الجاهلي .

2 : المرأة في العصر الإسلامي .

ثانياً : قضايا المرأة .

1 : القضية الاجتماعية .

2 : القضية النفسية .

أولاً : تطور المرأة عبر العصور

1/ المرأة في الجاهلية :

قد مر وضع المرأة في الجاهلية بمراحل متفاوتة ومتناقضة حيث كانت بعض القبائل في الجاهلية بمراحل متفاوتة ومتناقضة حيث كانت بعض القبائل في الجاهلية تعد المرأة كالسائمة فهي تورث كما تورث السوائم ويتصرف بها الذي يرثها كيفما يشاء يتزوجها أو يرغمها على البناء والفجور ولم يكن هناك حد لتعدد الزوجات عند عرب الجاهلية وكان حب الرجل العربي للمرأة في الجاهلية ترجمان حاجته العزيزية فقط أما عادة وأد البنات في الجاهلية فإنها لم تكن سارية إلا في بعض القبائل وليس عند كل القبائل العربية ، فالمرأة عاشت في الجاهلية معاناة كبيرة¹.

((وقد كانت المرأة في المجتمع العربي قبل الإسلام لا تستطيع أن تضع الحمى وتحمي الذمار وهي هدف العدو إذا أغار يقصدهن أول ما يقصد فيكون السبي الذي يورث القبيلة القهر والذل ويجلّلها بالعار من أجل ذلك كرهوا أن تولد لهم الأنثى وهو كراهة تتمثل في صور شتى أهونها الغيظ المكبوت وأقصاها الوأد . لقد سجل القرآن الكريم وصفا لعادة وأد الأنثى مما أن أقدمها : "وإذا بشر أحدهم بأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم (58) يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون (59)" الآية 58 و 59 سورة النحل [رواية ورش] .²

1 ينظر - باسمه كيال - تطور المرأة عبر التاريخ - مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر بيروت لبنان 1401 هـ 1980 م ص 53 إلى ص 62 .

2 علي عثمان . المرأة العربية عبر التاريخ . دار التضامن للطباعة و النشر والتوزيع بيروت . الطبعة الأولى 1985 . الطبعة الثانية آب 1976 . ص 41 ، 42 .

جعل الشاعر للمرأة سمو الكواكب وبهاندئها ونضارة النبات وألوانه وأريج العصر
وخصوبة الأرض واصبحت المرأة فردوسه في تلك الصحراء الواسعة وقد صنع الشاعر هذا
الفردوس العالم الجميل وفق هواه . فجمع بين الجمال والجلال والنفع والمتعة .¹

وقال ليزيد بن مسهر - أبي ثابت - الشيباني (قال أبو عبيدة قرأتها على أبي عمرو
بن العلاء)

البيت رقم (3) :

كأن مشيتها من بيت جارتها مر السحابة ، لا ريث ولا عجل.

شرح المفردات :

الريث : البطء

العجل : العجلة

معنى البيت : تمشي الحبيبة مشيا بطيئا يشبه مر السحابة تسير بغير بطئ وغير سرعة وبل
تعتدل فيه .

البيت رقم (5) :

لست كمن يكره الجيران طلعتها ولا تراها لسر الجار تختتل

شرح المفردات :

تختتل : (المشية المستترة) أي لا تفعل ذلك لشع السر .

¹ ينظر حسني عبد الجليل يوسف . عالم المرأة في الشعر الجاهلي . دار الثقافة للنشر - القاهرة - الطبعة الأولى 1418 هـ - 1998 م ص12 ص13 .

معنى البيت : إن الحبيبة لست كالنسوة اللاتي يكره الجيران رؤيتها ومشاهدتها ولست تراها مستمعة وسارقة لأسرار الجيران لأن ذلك من عاداتها .

البيت رقم (12) :

هركولة فنق درم مرافقتها كأن أخصها بالشوك منتعل

شرح المفردات :

- الهركولة : الفخمة الوركين حسنة الخلق .

- درم : جمع أدرم أي ليس لمرفقيها حجم .

- الفنق : الفتية من النساء .

- الأخصص : باطن القدمين .

معنى البيت : إن العشيقة ضخمة الوركين حسنة الخلق ليس لمرفقيها حجم ، متقاربة الخطو في مشيتها كأن في باطن قدميها شوكا وذلك لضخامتها فكأنها تطأ على شوك لنقل جسمها وهي لا شرع في مشيتها.

البيت رقم 13 :

إذا تقوم يصنوع المسك أهورة و الزنبق الورد من أردانها شمال¹

شرح كلمات :

يصنوع : تذهب ريحه في كل ناحية .

أردان : جمع ردن وردن هي الأطراف الأكمام .

¹ ميمون بن قيس - ديوان الأعشى الكبير : المحقق محمد حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة 2003 م 1424 هـ . ص55، متاح من الأنترنت .

أصورة : جمع أصوار وهو الرائحة الطيبة .

شمل : يعم .

معنى البيت : إذا قامت الحبيبة ونهضت من مكانها فاحت رائحة المسك منها و
انتشرت ورائحة الزنبق الأحمر تفوح من أكمامها وتعم كل من يكون بقربها .

- مما تقدم نرى أن المرأة كانت ركنا أساسيا في الحياة الجاهلية وليس لدى الشعراء
فحسب وبل أيضا في جميع مجالات الحياة وهي الحبية و الأم و الأخت و الشاعرة و
المربية ، فأفتتنا بها الشاعر الجاهلي أيما إفتتان ووضعها في كل مناسبة وهام بها كما أحبها
و إحترمها ونزلها المنزلة التي يليق بها .

2/ المرأة في العصر الإسلامي :

(هذه الأدوار التي تقلبت فيها المرأة عبر التاريخ بين المد والجزر والتقهقر والتطور ،
جعلت الإسلام عند ظهوره يوجه إلى المرأة ومشاكلها في المجتمع الجديد اهتماما خاص
وجعلها تتوصل إلى حقوقها كاملة بدون التباس وغموض)¹ .

ولقد جاء القرآن الكريم الذي هو معبر عن الإسلام بصفة عامة ، بما جاء فيه من آيات تبين
حقوق المرأة بشكل لا يقبل المعارضة أو النقاش ، فقد منح المرأة المسلمة كافة الحقوق التي
ساوتها بالرجل، ورفع مكانتها من المهانة إلى المكانة الرفيعة ، كما رفع عنها وصمت العار
ورجس الشيطان ، وأوصلها إلى قمة الكمال والمثالية.²

¹ باسمه كيال : تطور المرأة عبر التاريخ ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1401-1981م ،
ص 63 .

² ينظر ، باسمه كيال ، تطور المرأة عبر التاريخ ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1401-
1981م ص 63 .

- فقد نص القرآن الكريم على حقوق المرأة بشكل لا يمنح النقاش فقد منحها بكافة الحقوق التي ساوتها بالرجل ، وأبدلها من مكانة ضعيفة إلى مكانة قوية (ومما لا شك فيه بأن الرسول الكريم الصادق الأمين قد أدى رسالته الإصلاحية الكبرى في بلاد تسود مجتمعاتها القبلية العشائرية ، المتوازنة منذ القديم التي كانت تفعل فعل السحر في المجتمعات الجاهلية وتفوض معالمها وتهذ أركانها ، وتبعث فيها الفساد والجهل ، ولكن الرسول بما جاء به من تسريعات خلقية واجتماعية استطاع بفترة قصيرة من الزمن أن يعطي صاحب كل حق حقه ، وينظم المجتمع الإسلامي تنظيمًا دقيقًا خصص فيه للمرأة التي كانت مهضومة الحقوق مهيضة الجانب الأكبر قدر من التطور والرقى حيث أغلب مساواتها مع الرجل لا تزيد ولا تنقص عنه في الحقوق والواجبات وكذلك لم يغفل القرآن عن المرأة فرفع عنها مساوئ الجاهلية ، ومنحها حقوقها في الإرث والحياة الاجتماعية الكريمة)¹.

قال الله تعالى [(للذكر مثل حظ الأنثيين)]² . (فقد منح الإسلام المرأة حقوق إنسانية ، ومدنية ، واقتصادية واجتماعية ، لم تمنحها قبل الإسلام ، وحافظ الإسلام على كرامتها وشرفها ، فالمرأة المسلمة قد أعطيت من الحقوق ما لم تأخذها المرأة الفرعونية واليونانية والرومانية والفارسية وغيرهن قديما ، والمرأة الأوروبية والأمريكية حديثا)³.

ولعل من أعظم الحقوق التي لحسبتها المرأة في الإسلام لأول مرة هي أنه رفع عنها لعنة الخطيئة الأبدية وصدمة الجسد المرذول فكل من الزوجين وسوس لهما الشيطان واستحق التوبة والغفران والندم قال الله تعالى <فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كان

¹ باسمه كيال : تطور المرأة عبر التاريخ ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1401-1981م ، ص63-64 .

² سورة النساء الآية 11 برواية ورش .

³ عبد الباري - حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية ، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ط1 - 2003 م ، ص8 .

فيه << ولقد ساوى الله تعالى بين الرجل والمرأة في قبول الأعمال لقوله تعالى >> فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم ببعض >>.

بالإضافة إلى ذلك قضاء الإسلام على عادة أد البنات التي كانت شائعة في الجاهلية وبعد أن ضمن الإسلام للمرأة حق الحياة أوجب على وليها حسن تربيتها ، وأوجب عليه نفقتها من طعام ولحساء وسكن وعلاج وتعليم ، ضمن لها ثواب الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم >>من كانت له أنثى فلم يهنها ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله الجنة >> وقال أيضا >>من كانت له ثلاث بنات فأنفق عليهن أدخله الله الجنة >>.¹

ولقد جعل الله سبحانه وتعالى معظم تكليفاته لعباده عامة ذكورا كانوا أم إناثا فكان من الطبيعي سبحانه وتعالى هو العدل أن يجعل العقاب والثواب للذكر والأنثى : قوله تعالى من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثله ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب >>.²

وأیضا من حقوقها منح الإسلام حرية القول لكافة الناس والدعوة إلى الخير : قوله تعالى >>ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر >>.³

ومنه أيضا انطلق الإسلام إلى أعلى مستوياته عند ما دعى إلى استعمال العقل والتفكير دون حدود بل منح استعمال العقل وتحرير التفكير في عدة مواضيع في القرآن

¹ عبد الباري - حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية ، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ط1 - 2003 م ، ص14-15 .

² عبد الباري - حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية ، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ط1 - 2003 م ، ص22 .

³ عبد الباري - حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية ، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ط1 - 2003 م ، ص25 .

الكريم قوله تعالى >> أو لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى <<. □

- أما من ناحية المرأة فالعصر الأموي ((فقد كانت مغلوقة على أمرها لا تحب الاختلاط بالنساء تظل في زوايا منزلها لوحدها لذلك تميزت بالنساء الحرائر اللواتي تشغفن بالشعر والأدب امتدادا للعصر الجاهلي . فكثير منهن تألقن نظرا لكثرة الأموال التي جاءتهم من الفتوحات . فذهبوا يقلدون الفرس والبيزنطيين بحياة البذخ مما أدى إلى تطور وازدهار الشعر والأدب وخاصة في المدينة التي كانت عاصمة الخلفاء الراشدين لما كثر فيها من أموال حتى بعد أن أصبحت دمشق عاصمة الخلافة الأموية و قد تألق اسم سكينه بنت الحسين بن على بن أبي طالب حتى أصبحت أشهر نساء عصرها وأعلاهن مقاما وأوفرهن ذكاء وعقلا وأدبا . وأحدهن جنانا . وكذلك عائشة بنت طلحة صارت من نفس منوال سكينه بنت الحسين في نقد الشعر والغناء ومجالسة الشعراء والمغنيين والرواة والأدباء))².

يقول مسلم ابن الوليد (صريع الغوالي) : وصف النساء.

خفين على غيب الظنون وغصت ال برين فلم ينطق بأسرارها جحل

ولما تلاقينا قضى الليل نحبه بوجه لوجه الشمس من مائه مثل

وخال كخال البدر في وجه مثله لقينا المنى فيه فحاجزنا البذل

¹ عبد الباري - حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية ، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ط1 - 2003 م ، ص 27 .

² باسمه كيال : تطور المرأة عبر التاريخ ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1401-1981م ، ص 88 .

وماء كعين الشمس لا يقبل القذى إذا اذرجت فيه الصبا خلته يعلو¹

هذه الأبيات تتسم بجمالية اللغة وكثافة الصور الشعرية، وإليك شرحها:

"خفين على غيب الظنون وغصت البرين فلم ينطق بأسرارها حبل

هذا البيت يتحدث عن أمرين غامضين أو سرين كبيرين يظللان الظنون (التخمينات) ولا يمكن لأي شخص أن يدرك أسرارهما تمامًا، حتى لو غاص في البرين (اليابسة والماء) بحثًا عن هذه الأسرار، فإنهما يبقيان محجوبين ولا ينطقان بسرهما.

ولما تلاقينا قضى الليل نحبه لوجه لوجه الشمس من مائه مثل

في هذا البيت، يصف الشاعر لقاءً جميلًا بين شخصين يقضيان الليل معًا، وعندما يلتقيان، يشبه الشاعر اللقاء بالشمس التي تعكس صورتها على الماء، فيظهر وجهًا لوجه كما يحدث عند شروق الشمس على سطح الماء.

وخال كخال البدر في وجه مثله لقينا المنى فيه فحاجزنا البذل

يصف الشاعر هنا جمال الحبيب، مشبهًا خال الحبيب بخال القمر (البدر) في وجهه، حيث يجد الشاعر في هذا الوجه الأماني والأحلام التي كانوا يتمنونها، ولكنهما يحاولان التماسك وعدم الإفراط في إظهار مشاعرهما.

وماء كعين الشمس لا يقبل القذى إذا درجت فيه الصبا خلته يعلو

في هذا البيت، يشبه الشاعر صفاء الماء بصفاء عين الشمس التي لا تقبل الأوساخ أو الشوائب، وعندما تهب نسائم الصباح (الصبا) على الماء الصافي، يبدو كأنه يرتفع بصفائه وجماله.

¹ ابن قتيبة - كتاب الشعر والشعراء - الجزء الأول - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . دار المعارف ، القاهرة ، 1119 م ص835 .

الشاعر هنا يبدع في استخدام الصور البديعة والتشبيهات الرائعة ليصف اللقاءات والمشاعر بطريقة خيالية ورقيقة.

- أما في العصر الحديث فقد أكسب التعليم المرأة عدة نشاطات اجتماعية أعطيتها ثقته بنفسها وأمدتها بالقوة والجرأة في التصريح بآرائها بفضل التعليم دخلت المرأة العديد من المهن والنشاطات منها الطب والكتابة والمحاماة والهندسة والمراكز الاجتماعية الخاصة بالأطفال والعجزة .¹

وقد أفادها العمل في الصحافة والكتابة والتعبير عن آرائها وتأكيد أفكارها و تبسيط قضاياها حيث حققت بذلك نجاحا يستحق التقدير .²

ثانيا : قضايا المرأة :

1 القضية الاجتماعية :

كما نعرف أن من بين المشاكل الأكثر شيوعا في المجتمع الغربي و العربي هي التمييز الجنسي الذي أحدث ضجة عبر العصور و فتح العديد من القضايا بمنظور أن المرأة أضعف من الرجل بمفهوم عقلي و لا هي سوى فريسة وهذا ما جعل للمرأة بالتحديات من بينهم " تحديات المرأة العاملة في المجتمع وكانت من أبرز المظاهر كذلك العنف الذي ركز عليها عنية الصحافة البريطانية لتعرض المتظاهرين في مصر و البحرين لإعتداءات جسدية وجنسية من قبل الإحتجاجات من قبل السلطة الحاكمة بهدف إبعادهن عن المشاركة في الإحتجاجات ودفاع عن النفس في الحقوق الاجتماعية وكذلك قضية زواج القاصرات في اليمن و أكدت أنها تؤدي إلى تفاقم العديد من المشكلات الاجتماعية و الإقتصادية و

¹ ابن قتيبة - كتاب الشعر والشعراء - الجزء الأول - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . دار المعارف ، القاهرة ، 1119 م ص40 .

² ابن قتيبة - كتاب الشعر والشعراء - الجزء الأول - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . دار المعارف ، القاهرة ، ص40

الاستغلال الجنسي للاجئات منهم السوريات في المخيمات و تشابهن الأسباب التي أرجعت لها الصحافة ممارسة العنف و التمييز ضد المرأة إلى حد كبير " ¹.

وهذه من بين المشاكل الشائعة التي صرحت بيها الصحافة هذه المرأة في حين آخر " لا يستطيع أحد أن يجادل في أهمية دور المرأة في المجتمع فالمرأة هي التي تدرك حقيقة دورها وتحرص على ممارسة حقوقها التي تؤثر على حركة الحياة في وطنها و تأثير بالغا يدفع بها إلى المزيد من التقدم و الرقي وهي لا تمثل نصف المجتمع فقط . ²

لكن هي داعمة فعالية بكونها أم مربية وربة بيت و صانعة أجيال " .

فكل ما هو صاعد وكل ما هو متطور أغلبه يأتي نتيجة المرأة الأم ، و الحبيبة أو الزوجة أو البنت أو أخت فهي تحفيزيا بكل جوانب الحياة ومكمل لها بكل جوانبها .

في حين تجد المجتمع ينظر إلى " المرأة الشرقية بأنها مخلوق لا تملك الحق في التفكير و الإرادة و الإختيار وهي مخلوق ضعيف ناقصة العقل و التفكير أو هكذا ما يراها البعض و صورت الكاتبة سحر خليفة العلاقات الإجتماعية القائمة على الإدواجية و ذلك في صورة الخيانة الزوجية " ³ وغيرها وبقي تفكيرهم جاهليا إتجاه المرأة في تصرفها و إقناعها بعاداتهم أن ليس لها كلمة في المجتمع ودائما ما يكون الحق و الغلط عليها لكن المجتمع النسوي لم يسكت بفعل " أن معظم النساء العربيات المتحمسات لتحرير المرأة من القيادات كما أن الجمعيات النسائية كن يتصورن أن مشكلة المرأة خاصة بهن أو مشكلة إجتماعية

¹ عبد المنعم ياسين أسامة : صورة المرأة العربية في الصحافة الأمريكية و البريطانية خلال فترة 2011 / 2013 ، القاهرة 2016 ص 133، 134، 135 .

² مديحة أحمد عبادة : قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2011 ص 7 .

³ وائل علي فالح الصمادي : صورة المرأة في رواية سحر خليفة ، دروب للنشر و التوزيع ، 2010 ، الأردن ، ص 51 .

تتعلق بالأسرة والأطفال ، ولا علاقة لها بالسياسة والحرية و الديمقراطية إلا إن التجارب أخطأ الماضي وتغلبه على تلك الهوة التي تفصل بين ماهو سياسي وماهو شخصي ومحاولة خلق نظرية ثورية عصرية " ¹.

قد أدت إلى التفرقة وتوضيح مشكلة المرأة إجتماعيا " ولا شك أن من أهم سمات المجتمع العربي الأخلاقي هو الإزدواجية فإن الكثير من هؤلاء الرجال الذين يعارضون تحرير المرأة بحجة المحافظة على الشرف و الأخلاق ويرون أن هذه القيم تنتهك كل يوم وليلة في حياتها الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية مع ذلك لا يرتفع صوت " ².

أحدهم للإعتراض لا كل ماهو حق للرجل حق للمرأة إلا في الأقلية منها .

ومن بين القضايا الشائع المستنتج التي واجهت المرأة في المجتمع السائد .

- قضية المرأة العاملة - قضية ضرب المرأة
- قضية البغاء و الدعارة - قضية الذكورية و الأنوثة .

2/ القضية النفسية :

هناك العديد من المجتمعات خاصة المجتمع العربي قد قيد المرأة بمفهوم ديني معاكس للكلمة ومنعها من عدة حقوق أدت إلى تدهور المرأة نفسيا وأصبحت هامشية في ذلك الزمن بسبب التقاليد و العادات في بلدان مختلفة أدت إلي تقييدها وحرمانها بشكل غير عادل من تحقيق الذات لنفسها ((وما يفصد بتحقيق الذات هي الحرية الفردية المطلقة التي تعني بتحرير المرأة من الضوابط الاقتصادية والدينية والاجتماعية القائمة على المعايير المزدوجة وتتناول الصراع النفسي الذي تعانيه المرأة نتيجة الاضطهاد التي تعيشه أو النزاع بين رغبتها

¹ نوال سعداوي : قضية المرأة و الفكر السياسي ، مؤسسة هنداوي سي أي سي 5 يونيو 2001 ، القاهرة ، ص 166 .

² نوال سعداوي : قضية المرأة المصرية السياسية و الجنسية ، هنداوي سي أن سي ، القاهرة ، 24 يونيو 1977 ، ص

بتحقيق ذاتها والاستسلام لسجنها الداخلي والخارجي الذي يحارب محاولة المرأة للتحرر من مفهوم تقليدي للأنثوية أي دورها المحدد كأم وزوجة ورحم ولود¹

ورغم كل ماعاشته المرأة من وضعها هامشية في الحياة لكن بدخول الإسلام ونزول رسائل الله الذي قد وفر وجعل للمرأة مكانة وجودية ثابتة في المجتمع ومركزية في العديد من وحقق المساواة ((وبطل الإسلام ومكان عليه الكثير من الأمم عربا وعجما من حرمان النساء من التملك والميراث والتضييق عليهن في التصرف فيها تملك واستبداد الأزواج لهن إلا أن الإسلام أتى بحق التملك وتمركزها المشروع فشرع الوصية والإرث وأعطاهن حق البيع والشراء وكل ما حرم عليهن قبل في قوله تعالى >> فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثي بعضهم من بعض << آل عمران الآية 195

فالتعاليم الإسلامية أنصفت المرأة إنصافا كاملا وأعطتها حقوق لم تتله في رحاب الأمة وأعطن المرأة مركزا شرعيا))²

النظام الأبوي وقهر النساء : علما أن الإباء قديما كان يرون أن المرأة عورة في مجتمعهم فكانوا يحبسون بناتهم بحجة الحفاظ على شرفهن ومنعهم من عدة حقوق أذن الي قيود نفسية ((وهذه القيود النفسية والفكرية من اجل تدعيم القيود الاقتصادية والجنسية والقانونية وكان لابد من فرض القيود النفسية والفكرية علي النساء بحيث لا يمكن للمرأة بالتفكير بالظلم الواقع عليها وتظن أن هذه القيود والظلم مفروض من الله أو من الطبيعة التي جعلها أنثي وكان لابد من تشويه عقلها بالحرمان من المعرفة والفهم))³

وفرض القيد لها ملزوم بالفكر عندها حسبما عاشته وعاشه مجتمعها النسوي لكن الإسلام قد وضع عدة نقاط بالنسبة للمرأة والرجل ((كما قال ابن حجر العسقلاني>>

¹ وائل علي فالح الصمادي : صورة المرأة في رواية سحر خليفة ، دروب النشر و التوزيع ، 2010 ، الأردن ، ص 29 .

² سمير جميل مسكن : دور المرأة المسلمة في توجيه الأبناء دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 2005 ، ص 7 . 6 .

³ نوال السعداوي : قضية المرأة السياسية والجنسية ، هنداوي 24 يونيو 1977 . القاهرة ، ص 31 .

النساء شقائق الرجال في الأحكام إلا ماخص << كما نقل قول الكرمانى >> حكم الرجل و المرأة واحد في الأحكام الشرعية))¹.

هنا تلاحظ أن الرجال دون المرأة ضعفاء وان مركزيتها ضرورية في حياة الرجل ومهما تم توطئة حجمها وهذا ما أبرزه الإسلام بكل وضوح ((وقيل أن المرأة خلفت من اجل جنس الرجل فكانت شقيقة له في الإنسانية ومعينة له في تحمل المسؤولية فال تعالى : >> يأيها الناس أنقو ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء <<سورة النساء آية 01))²

هذا الكلام يوحي ان المرأة لها دور في حياة الرجل والعكس صحيح وكذلك في آخر. قال تعالى : >> ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين و الصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين على فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجر عظيم << سورة الاحزاب آية 35

فبين الله سبحانه بقوله (أعد الله لهم) أن هذه الصيغة المشتركة لهم تمثل الرجل والمرأة جميعا لا فرق بينهم))³ من حقوق وأجر وعمل صالح وقيمه إنسانية

وهنا استنتجنا أهم القضايا النفسية التي عانتها منها المرأة والأكثر تداولاً :

قضية الطلاق	قضية عدم المساوات
قضية الزواج	قضية التحرش الجنسي
قضية الأمومة	(التعرض لها بالأذى والضرب)
قضية العنف الأسري	قضية التمييز الجنسي

¹ محمد هيثم : المرأة المسلمة وقضايا العصر أسفير للدعاية و الأعلام والنشر ، 2007 ، ص7 .

² جميل مسكن : دور المرأة المسلمة في توجيه الأبناء ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 2005 . ص8

³ محمد هيثم : المرأة المسلمة وقضايا العصر أسفير للدعاية و الأعلام والنشر ، 2007 ص10

- وهذه القضايا غالبا ما يكون الحق على المرأة وتحمل مسؤوليتها وهذا ما دمر المرأة نفسيا بسبب عدم العدل.

الجانِبُ النطِيفِي

الفصل الثاني : صورة المرأة في رواية هاء ، وأسفار عشائر .

1 : دراسة العنوان .

2 : دراسة الغلاف .

أ : صورة المرأة العصية .

صورة المرأة المشككة .

صورة المرأة الأمر .

صورة المرأة الحبيبة .

صورة المرأة الكئيبة .

صورة المرأة الوفية .

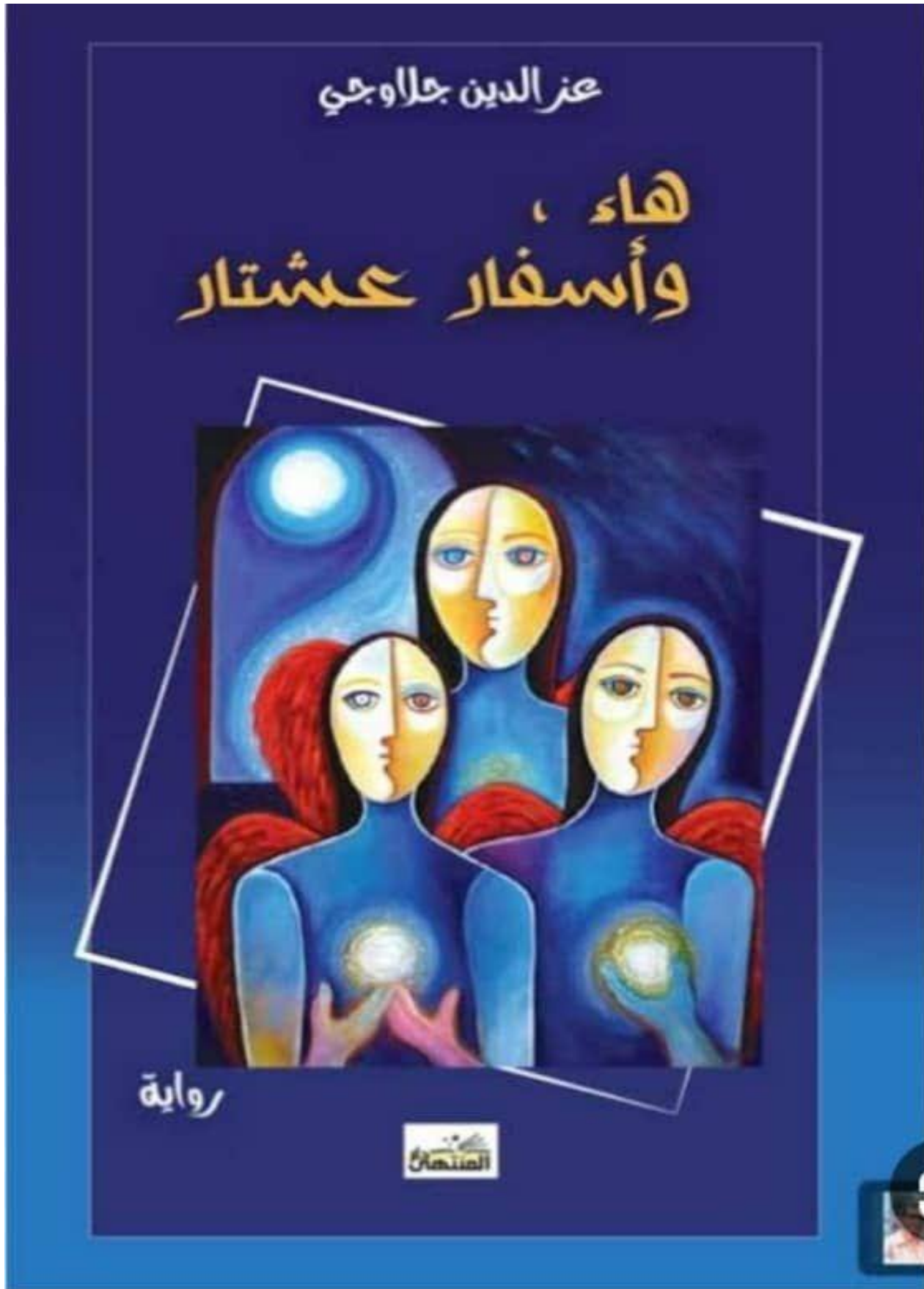
صورة المرأة الأنيقة .

صورة المرأة الطاغية .

صورة المرأة المهمة .

صورة المرأة العاشقة .

صورة المرأة المخادعة .



ملخص الرواية :

تنقسم رواية هاء و أسفار عشار لعز الدين حلاجي إلى قسمين : الأول أسفار التية والثاني أسفار المسخ:

فأسفار التية انطلاقة أحداث الرواية بخروجي البطل من السجن الذي كان غير معلوم الاسم فأطلق عليه لفظة ها بعد 5 سنوات قضايا بداخله منعزلاً بعيداً عن الناس بتهمة أنه يهدد الدولة والأمن من خلال ما ينشره من مقالات وكتب ومن بينها كتاب الإنسان الحر الذي يحرص على الحرية والتخلص من عبودية الدين والقانون وذلك بمساعدة من حبيبته التي يناد لها بطفلي المدللة التي لا طالما رافقته منذ طفولته فكانت لسانده في مشواره .

فهو ذو شخصية محبة للطبيعة والغوص في أعماقها وهذه الخاصية توارثها من جده مصباح الذي كان بمثابة القدوة له متبعاً حكمته ليس الحرية أن تخرج من العبودية الحرية أن تخرج منك العبودية .وبعد خروجه من السجن أصبح مهووساً يرجع ذكريات الماضي مع حبيبته المدللة ويقرأ رسائلها وكان يرفض العبودية وفي أحد الأيام أتت امرأة فاتنة الجمال تسمى بعشتار الآلهة التي قد حولته من بشر إلى ذئب فكر أولاً أنه سيصبح حراً ويتخلص من العبودية كما أراد دوماً لكنه انظم إلى قطيع من الذئاب وأصبح يعيش العبودية من قائد الذئاب وعانا كثيراً من هذه السلطة التي لا طالما حاربها قبل ورفض هذه الفكرة إلى أن جاء قلقاً مش المخلص الوحيد الذي أرجعه إلى بشريته .

دراسة العنوان :

((العنوان للكتاب كالاسم للشيء به يعرف ويفضله يتداول شياً ربه إليه ويدل به عليه يحمل وسم كتابه وفي الوقت نفسه يسمه العنوان ، فيعد العنوان العتبة الأولى المعتمدة أساساً في البناء التشكيلي العام والفاتحة التي نلج من خلالها إلى أغوار النص ، فبدون عنوان لا يكون النص عرضة للذوبان في نصوص أخرى إنه يفصح عما بداخل النص وبهذا يدخل العنوان والرواية في علاقة ترابطية تكاملية . الأول يعلن والثاني يفسر كما يعتبر أولى

عتبات القارئ التي يقيس دلالاتها على جميع مضامين النص . فهو مفتاح الدلالة الكلية التي يستخدمها القارئ النافذ مصباحا يضيئ به المناطق المعتمدة ¹ ((

((فالعنوان وسيلة من وسائل الأغراء التي يتخذها الأديب لكي يقبل القراءة على مؤلفاته من أجل أن يوصل للكتاب ومضامينه الفكرية إلى الجمهور من أجل إحداث الأثر الذي يريجه)) ² وعنوان روايتنا هو : هاء. وأسفار عشتار لعز الدين حلواجي يحمل الكثير من المعاني في داخله ويدعو إلى التفكير وتساؤلنا لهذا هو ماذا تحمل لنا هذه الرواية بداخلها فالعنوان به كلمتين رئيسيتين هما : ها / وأسفار عشتار .

ها : يحمل عدة معاني منها : الحرف السادس والعشرون من الألفبائية العربية مخرجه من أقصى الحلق وحرف الهاء أيضا يعني ضمير الغائب المذكر والمؤنث مثل سجله ، سجلها . وقد تدل على تعب وإرهاق البطل في البحث عن الحرية . لذلك تلفظ بصوت هادئ قائلا (هاء) تغييرا عن مدى تعبهِ للوصول إلى الحرية .

ومن صفات حرف الهاء : همس ، رخاوة ، انفتاح ، اصمات ، إخفاء . وهنا البطل يصمت ويخفي تعبهِ .

الهاء في اللغة السومرية بمعنى الضمير الشخصي هو / هي حينما تضاف إلى بقية العبارة فهي تصبح أكثر دلالة على العنوان فهي تمثل رحلة البطل الشخصية الرئيسية مع عشتار في أسفار ورحلات ضد العبودية من أجل افتكاك الحرية .

كما أنهى في الثقافة السومرية تعنى الصوت فلربما دل العنوان على أن الشخصية الرئيسية نفسها الصعداء بعد رحلة شاقة بحثا فيها عن الحرية مصارعا العبودية بمختلف أشكالها ومظاهرها . فهو صراع ليس سهل لأنه ضد آلهة قوية ومدمرة رعشارا .

¹ محمد فكري حزار ، العنوان وسمي وطبقا الاتصال الأدبي ، الهيئة المصرية للكتاب . مصر ، ط 1 ، 1988 م ص15 ،

² سعاد عبد الله العنزي ، صورة العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة . دراسة نقدية . دار فراسة لطباعة والنشر ، الكويت ، ط1 ، 2010 ، ص15 .

هاء هي شخصية رئيسية في الرواية التي تحمل اسم نفسها تتميز بجمالها وذكائها وحبها للمغامرات والرحلات وتبحث دائما عن الحرية والاستقلالية .

• أسفار : قد تشير إلى آلهة السومرية القديمة تعتبر آلهة الحب والجمال والحرب والخصوبة والحكمة وقد يكون لهذه الآلهة دور مهم في الرواية أو ملموس ولاريما تكون الرواية تعبر عن قصة أو تجربة ترتبط بشخصية عشتار فالعنوان يتضمن عناصر غامضة ثرية من الثقافة السومرية القديمة . فإن العنوان يثير الفضول والتساؤل كما أنه جذاب ويثير الإهتمام والاستغراب ، يشير إلى أن الرواية ستكون مليئة بالتشويق والأحداث والغموض . كما تشير إلى رحلة البطل على الحرية .

• عشتار : اسم آلهة سومرية قديمة تعتبر رمزا للأنوثة والخصوبة وتواجد هذه الشخصية في الرواية عدهم في تدل على وجود الأساطير .

وهي آلهة هامة في الأساطير والعقائد السومرية القديمة ولها أسماء سومرية قديمة عديدة منها : عترتو ، عشتروتو ، وفقا للأساطير السومرية القديمة تعتبر معبد عشتار الأكثر شهرة بين المعابد ويقع في مدينة عين دار في سوريا .

دراسة الغلاف :

الغلاف يكتسي أهمية كبيرة في عملية التقديم والترويج للمؤلفات . اذ يعطي للقارئ فرصة ولمحة موجزة للتعرف على العمل . اذ يقدم عنوان العمل واسم صاحب العمل ودار النشر (....) هذه العناصر تدفع بالمتلقي الإطلاع على العمل اذ قمنا بمتابعة أجزاء الغلاف الذي صممت عليه فلاحظنا أن اللوحة صوت ثلاث نساء بوجوه شكلها غير مألوف تظهر مفككة ففي الوجه الواحد تظهر شخصيتان احدهما تشير إلى العبودية وللأخرى إلى الحرية وربما دلت على البطل وطفلة المدللة ، فمن خلال نظرتهم نلمس عاطفة الحب من جهة وجهة أخرى الخوف من الوقوع في شباك وحبائل العبودية الأنوثة (عشتار) كما نجد هالة ضوئية تحملها الفتاتين بكل حرص لتمثل الأفكار السامية ولتجسد الحرية في أرقى تجلياتها ويظهر خلفهما ظل أحمر اذ يرمز غالبا للدماء والصراع ، أي أن دلالاته سلبية في إشارة على عملية الإنسلاخ التي يبحث فيها المرء عن شخصية جديدة تطفح بالحرية.

نرى أن جلاوجي يشير إلى التحرر حتى في إطار الصور فتركه مفتوحا وأماله وكأنه بذلك يتمرد على قيود الشكل التقليدي وبروتوكول الصور .

إن اللوحة تشير إلى الحلم أو الكابوس حيث استخدمه عز الدين جلاوجي للدلالة على حالة من الضياع يعيشها البطل .

أما بالنسبة للون الذي على اللوحة فهو الأزرق ربما لما فبهذا اللون من دلالة على التشتت الذهني والجسدي الذي يعاني منه البطل بسبب الواقع المرير .

تمهيد :

إيماناً أن المرأة هي نصف المجتمع الإنساني كان من الضروري أن يجسدها الروائيون في أعمالهم وخاصة ، وأننا نؤمن إيماناً عميقاً أنها في الأقطار العربية كافة هي أكثر كائن بشري يمكن للكاتب أن يشغله بطريقة جيدة وموفقة ليعكس من خلاله كل تاريخ مجتمعه وتناقضاته ، مما يجعل دعوته للإصلاح أقوى وأوضح بين جماهير الشعب وذلك لأن المرأة بشخصها الرقيق الشديد الشفافية يمكنها أن تعكس كل إيجابياتها وسلبياتها المجتمع الذي توجد فيه بمنتهى الصدق والحيوية ودون أي تحويل .

فقد حظيت المرأة ومازالت تحظى بمكانة في الثقافة العربية ورغم الاهتمام الكبير الذي حظيت به عبر العصور المختلفة ، إلا أنها ستظل حقلاً مفتوحاً للكتابة والإبداع وميداناً رحباً لممارسة الأعراف والتقاليد والشرائع ومنها استثمرت كثير من الروايات السنوية عالم المرأة بمكوناته المتداخلة، وتعقيداته ونهض التمثيل السردي بمهمة التركيب .

وتعد رواية هاء، وأسفار عشتار من أبرز الروايات التي بينت صورة المرأة بأشكال متعددة منها المرأة الوفية ، والمرأة الأنيقة والكئيبة ، والمرأة الحبيبة .

صورة المرأة في رواية هاء، و أسفار عشتار :

أ- المرأة العصبية :

للعصبية تأثير بالغ على المرأة وعلى مزاجها العام وصحتها وعلاقتها بشريك حياتها ، فالزوجة العصبية تؤثر بشكل سلبي على الأسرة ككل ، وتتسبب في توتر المنزل وقد تكون حساسة ، وتغضب في وجه زوجها .

(ولقد تمثلت شخصية المرأة العصبية في رواية هاء، و أسفار عشتار عند نظرتها لإصبع زوجها دون خاتم الزواج ، فتحولت فجأة إلى عاصفة رعدية ، انتحرت الضحكة التي كانت قد رسمتها على شفثيها الغليظتين ، وجلدت الصحن أمامها بملعقتها حتى تشظت حبات الأرز على الطاولة والأرض ، جمد والدي في مكانه وهو يتفقد أصابعه وجيوبه محاولاً تهدئتها دون جدوى ، وقام من مكانه مرعوباً وهي تسلم خاتم الزواج من بنصر يسراها وترمي

به فوق الطاولة بحركة هستيرية عجيبة وتتصرف إلى غرفتها ، دون أن تكف عن الصراخ بالويل والثبور . حتى تخيلتها كأنثى فرس في شكلها وصياحها وهي تخوض معركتها ضد مفترس عنيد ¹ .

وهذا ما بينته لنا الرواية هاء ، وأسفار عشتار من شخصية المرأة العصبية وهذا دليل على اهتمامها وجدها لزوجها ، فالمرأة بطبيعتها على أتفه وأبسط الأشياء عنيدة .

ب- الزوجة المشاككة :

المرأة بطبيعتها غيرة عن أبسط الأشياء ومن كثرة غيرتها تدخل في دوامة الشك خاصة من اتجاه زوجها .

- يعيش الكثير من الأزواج مع الزوجات الشكاكات اللواتي يراقبن حركاتهم ، تصرفاتهم ، كل مكان يذهبون إليه ، وحتى مكالماتهم الهاتفية لكن في النهاية يصبح الوضع مأساويا وخطيرا يؤدي إلى مشاكل كثيرة قد تسبب الطلاق .

فقد وضحت لنا الرواية وبينت كيف هي المرأة المشاككة وتمثل ذلك في حديثه >> أدخل الوالدان قي دوامة من الخلاف والشك ، اتهمت والدتي ووالدي بأنه لقف وراء اختفاء خاتمتها أيضا ، بعد أن منح خاتمه لاحد عشيقاته، ولأنه لم يستطع أن يقدم لها مايقنعها في اختفاء الخاتمين راح يقسم لها بكل مقدس لديها ، معيدا على مسمعها ما حدث له مع خاتمه ، وكيف انه رمى به على الطاولة بجوار خاتمتها بعد أن عثر عليه في المرحاض حيث كان يغتسل ، ولأن أمي تثق في والدي خاصة حلف بهذه المقدسات ولأنها تدرك يقينا أن لاعشقة له >> ²

وأیضا حينما قالت >> كان ظن والدتي يتأرجح بين ابنة عم والدي وقد كانت تسعى ان تحظى بوالدي زوجها لها قبل أن تخطفه والدتي >> ³

¹ الرواية، ص16

² الرواية، ص16

³ الرواية، ص29

فسوء أخلاق المرأة أن يكون لسانها سيئاً وسريعة الشك وتتكلم بالكلام القبيح .

ت- المرأة الأم:

الأم هي أساس الأسرة وسر استمرارها لذلك لعبت دورا بارزا في المجتمعات منذ القديم فكان رمز الحب و التضحية والمودة والحنان ورمز للأرض والعراقة في المجتمعات القديمة وأيضا صاحبة القلب الكبير وتمثل أيضا الصبر .

وقد بين عز الدين حلا وجي في هاء وأسفار عشتار كثيرا من المواضع في دور الأم ومثال ذلك « تسلفت سريعا إلى بيت جدي مصباح وكانت والتي قد أوصته بي خيرا »¹.

مثال آخر يقينا رأيت والدتي الزهرة هذا الصباح ، وهي التي تتفقد كل شيء قبل أن تغادر ، ويقينا ستتهمني بإزهاق روحها وسيكون عقابي مؤلما »².

« وما لحقت امسك بيدها لأجرها حتى فوجئت بوالدتي تقف جنب الجدار ترمقنا بنظرات غاضبة حاقدة ، متى دخلت ولماذا أعادت اللحظة وكم الساعة الآن وفقدت السيطرة على نفسي ، جمعت ذراعي أمامي ، وقلبت بصري بين طفلي الحمد لله وأمي التي أسرعت ألينا فصفعتني حتى انهزت ارض»³

فالأم تؤدي دورا تربطها فيه علاقة أمومة بأطفالها كما توضح لنا الرواية أيضا « قد تجد والدتي فرصة لتطبع على خدي قبلة سريعة وقد توصيني كيف أتناول فطوري وكيف أخرج إلى المدرسة »⁴

فالأم بطبيعتها رغم ما يفعله أبناءها ولكن تبقى على خوف وقلق عليهم وأي شيء يمسهم وكأنه مسها هي ، فالأم منبع الحنان وأساس البيت.

¹ الرواية، ص20.

² الرواية، ص31 .

³ الرواية، ص32.

⁴ الرواية، ص56.

ث- المرأة الحبيبة :

تسعى المرأة التي تحب بصدق أن تعرف جميع الأمور التي تخص الحبيب كطبيعة عمله وعلاقته بأسرته وأصدقائه وماضيه ومختلف الأمور التي يقوم بها وتسعى لجعل الإبتسامة تدوم على وجهه ومن الجدير بالذكر أن على المرأة أن تعرف ما يثير اهتمام حبيبها وما يزعجه وتكون عاطفية اتجاهه واتجاه كل شيء يتعلق به وتقوم به وكما وضحت لنا الرواية عن المرأة الحبيبة ، ((ورن جرس السيارة فجعلت أرتب نفسي ، مجيئ طفلي المدللة اللحظة مهم جدا ، روعي المختلفة بحاجة إلى من تثرثر إليه لتنزيل بعضا من الإختناق ، وعاد جرس السيارة يرتفع من جديد وعجلت أفتح الباب ، كانت ابتسامتها العريضة فجرا أشرق على نفسي القلقة نشطت تضع ما حملت من حلويات ومشروبات وحتى قهوة ساخنة ، وهي تفعل ذلك غالبا حين تزورني خاصة في الأوقات التي أكون فيها في حالة قلق واضطراب ، لأنني أصاب بحالة اكتئاب أهمل فيها نفسي تماما))¹.

ج- الوالدة الكئيبة:

الإكتئاب هو حالة صعبة عقلية تصاحب المريض تتضمن أعراض مثل اليأس والشعور بإنعدام القيمة ونقص الحافز وصعوبة الإستمتاع بالأنشطة المعتادة . كما وضحت لنا الرواية عن الوالدة الكئيبة : ((مرت والدتي خاصة بمرحلة اكتئاب حادة ، كنت أرى حزنا قاسيا على ملامحها ، وسوادا داكنا حول جفניה ، ولمعانا غريبا في عينيها ، ورعشة في شفثيها ويديها ، وتحاول أن تخفيها ولكنها تبوء بالفشل الذريع ، وصارت سريعة الغضب ، عالية الصوت ، حتى وهي تجدد حياتها مع والدي بخاتمين جديدين))².

فهذا ما بينه لنا رواية هاء ، وأسفار عشتار لعز الدين جلاوجي من شخصية الوالدة الكئيبة حتى مرت بمرحلة قاسية جدا لدرجة الاكتئاب وهذه الحالة أصبحت تتماشى معها منذ أن ضاع خاتم زواجهما ، فالمرأة في الحياة الزوجية ليست كالمرأة الغراء ففي الحياة الزوجية تصبح حساسة جدا ، لدرجة أنه يصبح معها أي شيء من مرض أو غيرة ، كالحالة التي

¹ الرواية، ص 48-49.

² الرواية، ص 55.

مرت بها في الرواية (الاكتئاب) . فالإكتئاب هو أحد الأمراض النفسية الشائعة وهو اضطراب مزاجي حاد أو مزمن كما جرى مع والدته هاء ، ويؤدي إلى الشعور الغير المستمر بالحزن وفقدان الاهتمام ، ويؤثر في قدرة الشخص على الحياة بطريقة طبيعية وتشمل أعراض الاكتئاب في الغالب جميع جوانب حياة الفرد ، حيث يؤثر على الصحة النفسية وملامح وجهه مثال ذلك من الرواية (رعشة في شفثيها وبديها ، والمعاناة غريبا في عينيها)¹ كما أن الاكتئاب كذلك يؤثر على شهية الشخص للطعام وطريقة تفكيره وتصرفاته .

مثل تصرفات والدته هاء أنها أصبحت عصبية جدا وتصرخ كثيرا عالية الصوت .

ح- المرأة الوفية :

هي المرأة الصابرة الوفية من أعظم مواقف التضحية والعطاء صبر المرأة على مرض زوجها وفقرة بعد الصحة والغني فتقف بجواره وتلازمه في محنته وتشد من أزره وتوانسه وتملأ قلبه أملا ورجاء في الفرج القريب والشفاء المرتقب والفجر الباسم والمجد القادم كما توضح الرواية : ((اقتربت نحو بيتنا ، كان الباب شبه مفتوح ، تأملت أسفله لا تراكم لتراب أوطي ، يقينا كان الباب يفتح طيلة غيابي ، ويقينا كانت طفلي المدللة تزوره من حين لآخر ، دفعت الباب ببطء ، خطوات داخلا بحذر كأنما أدخل معيدا ، تفحصت الفناء كان نظيفا لكأن يدا مبدعة رتبت بعض فوضاه غرست في أنحائه بعض أشجار مختلفة معظمها أشجار أزهار أشرفت لي كأنما تستقبلني بفرح ، دفعت باب المدخل فأن قليلا ثم أخلد للصمت ، واجهتني الردهة وقد تغيرت تماما . تملكنتي الدهشة وأنا أنهجي ما ثبت من لوحات وتحف وتمائيل وبعض نور ينبعث من نوافذ استحدثت لغرض الإضاءة والتهوية ، ومن يفعل هذا غير طفلي المدللة ؟! أيتها البارعة من ترتيب كل شيء ، كل شيء دون استثناء إلاي ظللت عصيا حرونا، وما عساك تفعلين وأنا المتمرد كل شيء حتى على نفسي؟²

¹ الرواية، ص 55 .

² الرواية، ص 92 .

وفي قول آخر في الرواية : ((أحسست براحة تغمر قلبي هاهو أخبرا إلى جانبي ظل وفيما لبيت وفيما لذاكرياتنا ، كما ظلت مدلتني وفية لي فإحتضنته حتى توفي))¹.

خ- المرأة الراقية الأنيقة :

لا تكون كذلك فقط بملابسها المتناسقة و إكسواراتها وتليفونها الباهظ الثمن و لكنها تتميز من خلال طريقة تعاملها مع الآخرين سواء في العمل أو النادي أو مع أسرته . وكما جاء في الرواية : " كانت مفاجأتي أكبر و أنا داخل المطبخ ، وقد تغير فيه كل شيء البلاط والسقف و المغسل و الثلاجة وفواكه وبيض وبعض الخضر وعلى المطبخ أعتلي قد محكم الإقفال مزال يحتفظ بحرارته و كم أنت كبيرة و راقية طفلتني المدللة " .²

وتعتبر صفة الرقي من السمات المميزة التي ترتبط بأشخاص معينين وتعني اللباقة والذوق الرفيع والدقة في التصرفات مع الآخرين وأناقة المظهر والسلوك المهذبة إضافة إلى الأسلوب المميز في الحديث وطريقة التعبير والقدرة على التأثير في الآخرين . فهذا ما بينه لنا الطفلة المدللة من رقي لها وهي في المطعم فالمرأة بطبيعتها تحب أن تتظاهر بأناقة المظاهر والسلوك وكذلك تتغنى باللباقة والذوق الرفيع وهذا فطريا في أغلب النساء ، ومن صفات المرأة الراقية الذكاء ورجاحة العقل والأخلاق والمبادئ السامية .

ومن ناحية أخرى كانت الطفلة المدللة فاتنة للبطل هاء من أناقتها ، حتى أنها سرقتة عن كل ما يشغله ومثال ذلك من الرواية (وخرجت من شر نقتي فتأملتتها ، كانت في غاية البهاء والفتنة)³ حتى شعرها الأسود لم تتفلسف كثيرا في تسريحه ، ربطته في الخلف وتركته ينساب على ظهرها ، حتى تتأرجح نهايته على خصرها ، وكانت جميلة بل وفاتنة أيضا)⁴.

فالمرأة بطبيعتها فاتنة خاصة وإن متأنقة كما بينت في الرواية .

فالأناقة تحظى بإعجاب الجميع ، والسر في ذلك اعتمادها على نفسها لتحقيق ما تريد.

¹ الرواية، ص 93 .

² الرواية، ص 95 .

³ الرواية، ص 51 .

⁴ الرواية، ص 51 .

د - المرأة الطاغية : (عشتار)

« شخصية الالهة عشتار تعد كشخصية رئيسية ثانية للنص الروائي بحضورها السردى مقارنة بالشخصيات الاخرى فقد تميزت بجمالها الساحر »¹ والفاتن كما ذكرتها بطل الرواية هاء على أنها «أنثى اتنة ، أنثى أولى مدارج العبودية »² هنا قصد على أنها شخصية عاشقة للسيطرة والمسح لتمارس العبودية على غيرها بواسطة الإغراء بجمالها فقال عنها «قد تبرجت على فنته لا تقاوم ممتدة كأنها الحلم الفجري ، هيفاء دعجاء ملوديو الجيد والساقين والذراعين ، لشعرها رهبة كأنها ذيل فرس أسطورية زاد جسدها المرمري فتنة ثوب شفيف ، وأصابعها البلورية »³ ذكرها هنا على أنها ءالهة فاضت بالفتنة والسحر الذي لا يقاوم بأستغلال جمالها لتوقع بغيرها لتسلط سحرها وقوتها عليه على أنها تتعالى « الالهة عشتارة عارية تماما تمد ذراعيها إلى الاعلى فيتجلى سحر إبطيها وقد برزت من بين شعرها الذهبي وملامح وجهها المدهش كنسائم الفجر ، عينيها الواسعتين ذات الرموش الناعسة ، ابتسامة ساحرة ساخرة . ومن شفتيها أشرقت أسنان درية »⁴.

وصفها هاء في الرواية أكثر من مرة ليؤكد عن جمالها وقوتها وعلى أنها كاملة مكملة بكل صفاتها الانثوية حتى من يراها يندهش بجمالها وقوتها التي أتت من عائلتها الإلهية التي تتكون من أمها وأبيها و أخوها و أختها المذكورين في رواية كشخصيات عابرة وهم « الالهة بين أبوها إله القمر ، أمها الإلهة (ننكال) ، وأخوها الإله (أوتو) إله الشمس ، أختها الالهة (أرشكيدج) إلهة العالم السفلي عالم الاموات ، لتتربع هي على عرش الألوهية »⁵.

هنا عرف من أين تأتي قوة عشتار الجبارة التي كانت شخصيتها شخصية سلبية في الرواية ورغم قوتها إلا أنها قد ماتت على يد (قلفامش) بعد أن حاولت الإطاحة (بهاء) بطل الرواية .

¹ إيمان كثفي الشريف ، نور الهدى زعدان ، البنية السردية في رواية هاء وأسفار عشتار ، لعز الدين جلاوجي ، ماستر اللغة العربية جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعرييج 2022 ، 2023 ص 34 .

² الرواية، ص 117 .

³ الرواية، ص 118 .

⁴ الرواية، ص 141 .

⁵ الرواية، ص 139 .

ذ - المرأة المبهمة (الساحرة بامفيلة) :

تعتبر من الشخصيات النسوية المذكورة في القصة وصورت كشخصية عابرة مكملة لتساؤلات البطل هاء حيث قال : « هل يمكنني أن أعود إلى طبيعتي البشرية ؟ وما السبيل إلى ذلك ؟ »¹ تساءل هاء على كيفية عودته إلى طبيعته بعد تحوله إلى ذئب فشبه حالته بحالة الساحرة بامفيلة التي حولت نفسها كما ذكر في الرواية فقال « لقد دهنت الساحرة بامفيلة نفسها بمرهم فتحولت إلى بومة وطار و حلقت في الفضاء وكان سبيل عودتها إلى طبيعتها البشرية أن تستحم بماء نقعت فيه نبات الشبت وأوراق الغار »²

هنا تشابهت حالته مع حالة بامفيلة على أن كليهما قد تحولوا إلى حيوان حر غير خاضع للعبودية واختلفا في حالتها أن هاء قد تحول على يد عشتار على عكس بامفيلة التي حولت نفسها مع معرفة سبيل عودتها إلى حالتها البشرية وهي أن تستحم بماء نقعت فيه نبات الشبت وأوراق الغار ، حيث أن (هاء) لا زال لا يعرف ما سبيل عودته لحالته البشرية .

تعتبر هذه الشخصية من بين الشخصيات الثانوية العابرة في الرواية وعجائنية لكونها قد حولت نفسها وغامضة كذلك لأن الرواية لم تركز على حالتها المعقدة الغامضة .

ر - المرأة العاشقة (فوتيس) :

حورت فوتيس كشخصية عابرة وعاشقة ومهووسة ومتسلطة كما ذكرت في الرواية بعد ما تحول هاء تذكر حاله صديقه لوكيوس الذي حولته حبيبته إلى حمار خاضع للعبودية حيث ذكر لقد ((تحول لوكيس فصار حمارا على يد حبيبته فوتيس ثم عجز عن أن يعود إلى طبيعته البشرية ، حمار ، ما أتعب أن يتحول الانسان إلى حمار ليعيش حياة مليئة بالقهر والمذلة والعبودية !))³ شبه هاء حالته بحاله لوكيوس على أن كليهما قد تحولوا على يد أنثى طاغية وقوية واختلفا في منظور أن لوكيوس له سبيل العودة هو أن يلتهم الورد

¹ الرواية، ص 121 .

² الرواية، ص 121 .

³ الرواية، ص 120 .

عكس هاء الذي لازال سبيل عودته غامضة فوتيس اخترقت حدود الحب حيث تمردت بتحويل حبيبها إلى حمار ، حيوان غاضع للاذلال والعبودية .

هنا يمكن أن ندرس أن المرأة إذا وصلت لحد العشق أصبحت خطيرة ومتسلط على محبوبها وتصبح غيرتها خطرا على الطرف الثاني يمكن أن يؤدي به إلى الهلاك .

ز - المرأة المخادعة : الام العنكبوت

قال تعالى ((إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت))¹ سورة العنكبوت آية 47 هذه الآية قد عكست منظور المجتمع عن حالة الام وعبرت عن حاله الام العنكبوت على أنها من أكثر المخلوقات عجا ، حيث أنها ما أن ينتهي زوجها دوره بزواج منها تقتله عادة عنكبوتية وما إن يخرج صغارها للحياة ويشتد عودهم حتى يصعدوا على ظهر الام ويتكالبوا عليها ويأكلوها دون رحمة ، كما أتسمت على أنها البنية الإجتماعية والأسرية الأضعف في الحياة البرية .

كما تعجب البطل هاء في كيفية معيشه وعذر الأنثى لزوجها فذكر فالرواية ((خرجت أنثى العنكبوت من خلف زوجها فدفعته فسقط ولكنه عاود القيام وأستوى عليها وفي لحظات أنقلب على ظهره لاهثا وأمتدت هي فوقه فقطعته إربا ، ومن خلفها خرج عشرات الالبناء فاعتلوا الام وعنكبوت أيضا حتى تلاشيا في لحظات كأن لم يغنيا بالأمس ، هزنتي الدهشة))² أنثى شرسة مخادعة متبعة حياة معيشية مختلفة على ما يعيشه من إناث سواء حيوان أو إنسان .

¹ سورة العنكبوت الآية 41 برواية ورش .

² الرواية ص 105

الخاتمة

الخاتمة:

بعد الرحلة الشاملة التي تعرضنا فيها إلى صورة المرأة في رواية " هاء وأسفار عشتار " لعز الدين جلاوي ، حاولنا إبراز بعض النتائج التي تم التوصل إليها ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- في العصر الإسلامي حظيت المرأة بتكريم عظيم وتشريف عال في ظل الدين الإسلامي إذ رفع من شأنها و شأن كرامتها فقد كان كثير من النساء يعشن في الجاهلية بكرامة مهدورة وبحقوق مسلوقة فأتى الإسلام ليعلي من مكانتها و يرفع من شأنها بإلزامها بأحكام الإسلام وتعاليمه الرفيعة فنالت من المكانة ما لم تتله في أي ملة أو ديانة أو قانون آخر .

- موضوع المرأة من أهم المواضيع المطروحة في الأدب بإعتبارها قضية من أهم القضايا القديمة و المتجددة في المجتمع العربي .

- الإهتمام الكبير الذي حظيت به المرأة جعلها تحتل مساحة كبيرة في العمل الروائي وتعد حقلا مفتوحا للكتابة والإبداع وقد خاض عز الدين جلاوي موضوع المرأة وعرض في نظرتة لها بوصفه أحد أفراد المجتمع .

- هناك تنوع في الصورة المرأة داخل الرواية : الحبيبة - الكئيبة - الوفية - الراقية - الأنثيقة - الأم .

- عاشت المرأة في العصر الجاهلي وضعا صعبا وحرجا ولم تتمتع بأي حق وستشهد لذلك بدفن البنات وهن أحياء وتعدد الزوجات وأنواع الزواج والطلاق وغير ذلك .

- تشير الرواية إلى أن هناك رسالة يريد الكاتب توصيلها إلى القارئ مضمونها أن المرأة بدونها لا وجود للحياة .

- كل هذه النقاط تمثل النتائج التي توصلنا إليها خلال بحثنا هذا ونرجو أن نكون قد أصبنا ولو بالجزء .

شخصية " هاء " و البطل الرئيسي لعبت دورا كبيرا داخل الرواية تتقل بين سفرين :
أسفار التيه و أسفار المسخ تقمصت دور البطل و السارد في آن واحد .



الملحق:

التعريف بشخصية الدكتور عز الدين جلاوي : من مواليد 1962 ولد في مدينة سطيف الجزائرية أديب وأكاديمي ، كتبت له عشرات الأعمال الإبداعية و النقدية ، وقدمت عن أعماله عشرات البحوث و الرسائل الجامعية ، داخل الوطن وخارجه ويعد من الأسماء التي تخوض غمار التجريب في كتاباته : الرواية و المسرحية و القصصية ، حاول أن يؤسس لإتجاه جديد في الكتابة المسرحية ، أطلق عليه مصطلح مسرحية ، من أهم أعماله :

• الرواية:

- 1- الفراشات و الغيلان.
- 2- سراق الحلم و الفجيعة .
- 3- راس المحنة $0 = 1+1$
- 4- الرماد الذي غسل الماء .
- 5- حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر .
- 6- العشق المقدس.
- 7- حائط المبكى.
- 8- عناق الأفاعي.
- 9- هاء وأسفار عشتار.

• القصة :

- 1- لمن تهتف الخناجر .
- 2- سهيل الحيرة.
- 3- رحلة البنات إلى النار.

• المسردية :

- 1- البحث عن الشمس.
- 2- الفجاج الشائكة .
- 3- النخلة وسلطان المدينة .
- 4- أحلام الغول الكبير .
- 5- هستيريا الدم .
- 6- غنائية الحب والدم.
- 7- حب بين الصخور .
- 8- مملكة الغراب .
- 9- الأفعنة المثقوبة .
- 10- رحلة فداء .
- 11- ملح وفرات.
- 12- في قفص الإتهام.

فائنة المصاحور

والمر اجمع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

أولا : المصادر

1- عز الدين جلاوي ، هاء ، وأسفار عشتار ،دار المنتهى النشر والتوزيع ، الجزائر
2022 .

ثانيا : المراجع

2- باسمة كيال تطور المرأة عبر التاريخ ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت
، لبنان ، 1401هـ ، 1981 م .

3- حسني عبد الجليل يوسف ، عالم المرأة في الشعر الجاهلي ، دار الثقافة للنشر
والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 1418 هـ ، 1988 م .

4- سعاد عبد الله العنزي ، صورة العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة،
دراسة نقدية ، دار فراشة للطباعة والنشر ، الكويت ، ط 1 ، 2010 م .

5- سمير جميل مسكن ، دور المرأة المسلمة في توجيه الأبناء ، دار الكتب العلمية
بيروت ، لبنان ، 2009 م .

6- عبد الباري ، حقوق المرأة في الشريعة الاسلامية ، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية
والإسكندرية ، ط1 ، 2003 م .

7- عبد المنعم ياسين أسامة ، صورة المرأة العربية في الصحافة الأمريكية والبريطانية
خلال فترة 2011 - 2013 ، القاهرة ، 2016 .

8- علي عثمان ، المرأة العربية عبر التاريخ ، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت ، ط1 ، 1985 .

9- محمد فكري حزار - العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي ، الهيئة المصرية للكتاب
، مصر - ط1- 1988 م .

10- محمد هيثم - المرأة المسلمة وقضايا العصر ، سفير للدعاية والإعلام والنشر
2007 .

- 11- ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى الكبير ، المحقق محمد حسن ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 12- نوال سعداوي قضية المرأة والفكر السياسي ، مؤسسة هنداوي سي أي سي ، القاهرة 5 يونيو 2001 م .
- 13- وائل علي فالح الصمادي ، صورة المرأة في رواية سحر خليفة ، دروب للنشر والتوزيع الأردن ، 2010 .

ثالثا : الرسائل الجامعية

- 14- إيمان كتفي الشريف ، نور الهدى زعدان - البنية السردية في رواية هاء وأسفار عشتار ، لعز الدين جلاوي - ماستر اللغة العربية ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعرييج ، 2022 ، 2023 .



فہرست الموضوہات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
–	شكر وعرفان
–	إهداء
أ-د	مقدمة
06	المدخل
الفصل الأول: تطور المرأة عبر العصور وأهم قضاياها	
09	أولا : تطور المرأة عبر العصور
09	1/ المرأة في الجاهلية :
12	2/ المرأة في العصر الإسلامي
17	ثانيا : قضايا المرأة
17	1- القضية الإجتماعية
19	2- القضية النفسية
الجانب التطبيقي الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية هاء، وأسفار عشتار	
25	ملخص الرواية
25	دراسة العنوان
28	دراسة الغلاف

29	تمهيد
29	صورة المرأة في رواية هاء، و أسفار عشتار
29	المرأة العصبية
30	الزوجة المشاكاة
31	المرأة الأم
32	المرأة الحبيبة
32	الوالدة الكئيبة
33	المرأة الوفية
34	المرأة الراقية الأنيقة
35	المرأة الطاغية (عشتار)
36	المرأة المبهمة (الساحرة بامفيلة)
36	المرأة العاشقة (فوتيس)
37	المرأة المخادعة الام العنكبوت
39	الخاتمة
42	الملاحق
45	قائمة المصادر والمراجع
48	فهرس الموضوعات

المخلص

الملخص:

قد تمحور موضوع بحثنا بعنوان صورة المرأة في رواية هاء وأسفار عشتار الذي قمنا بدراسة ما فيه من تطور المرأة عبر العصور من العصر الجاهلي إلى الإسلامي وقد تم دراسة فيه أن المرأة كيف كانت في العصر الجاهلي مهانة ثم أصبحت في العصر الإسلامي مكرمة ودرسنا فيه القضايا الاجتماعية والنفسية للمرأة واستخرجنا مواضع صورة المرأة في رواية هاء وأسفار عشتار فقد تنوعت مواضعها من المرأة الأم إلى المرأة العصبية وكذلك الحبيبة

Synopsis :

The subject of our research entitled The image of women was centered in the novel E and the travels of Ishtar, in which we studied the development of women through the ages from the pre-Islamic era to the Islamic era, in which it was studied that women were humiliated in the pre-Islamic era and then became honored in the Islamic era, and we studied the social and psychological issues of women

We have extracted the positions of the image of women in the novel E and the books of Ishtar, as their positions varied from the mother woman to the nervous woman as well as the beloved.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ